الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد .الطارف
كلّيّة العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس

بســـــــم الله الرحمـن الرحيم

المحاضرة الثاني عشر

نماذج عن قانون وقواعد مهنة الممارسة العيادية في الدول الأخرى

الأهداف التعليمية:

تعرف الطالب على :

1 - الميثاق الأخلاقي للأخصائي النفساني العيادي.

2 - نماذج عن قانون وقواعد مهنة الممارسة العيادية في الدول الأخرى.

3 - أمثلة على القوانين واللوائح في دول مختلفة.

4 - المبادئ المشتركة في الممارسة العيادية.

سنستعرض نماذج عن قانون وقواعد مهنة الممارسة العيادية في بعض

الدول الأخرى، معرجين على الميثاق الأخلاقي للأخصائي النفساني العيادي:

1 –الميثاق الأخلاقي للأخصائي النفساني العيادي:

1 – 1 – تعريفه:

الميثاق الأخلاقي للأخصائي النفسي العيادي هو مجموعة من المبادئ والقواعد التي تُلزمه بالمهنية، احترام خصوصية العميل وسرية معلوماته، والسعي لتحقيق مصلحته دون إلحاق أي ضرر به أو استغلاله .كما يشمل الميثاق ضرورة الحفاظ على كفاءة الأخصائي وتطويرها باستمرار، الالتزام بالحياد والمهنية، وتجنب التعصب بجميع أشكاله .

1 – 2- مبادئه الأساسية:

- **احترام العميل** :يجب على الأخصائي احترام العميل وخصوصيته وحقوقه دون تمييز أو تحيز. - **السرية المهنية** :الالتزام التام بالحفاظ على سرية المعلومات التي يشاركها العميل، وتوضيح ذلك له بشكل شفاف.
- **تجنب الضرر** :تجنب أي سلوك يضر بالعميل، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، والعمل على تحقيق مصلحته ورفاهيته.
- **الاستقلالية المهنية** :يجب على الأخصائي أن يكون مستقلًا في قراراته المهنية ومتحرراً من أي تأثيرات خارجية أو تحيزات.
- **الكفاءة والمهنية** :الالتزام بالحفاظ على الكفاءة المهنية وتطويرها باستمرار، وأن يعمل في حدود اختصاصه وخبرته.
- **الموضوعية** :تجنب إسقاط قناعاته الشخصية أو قيمه على العملاء، وأن يكون موضوعياً في تشخيصه وعلاجه.
- **الأمانة والنزاهة** :التعامل بأمانة وشفافية مع العميل ومع الزملاء، والتحلي بالنزاهة في كل سلوكياته .

1 – 3 - أخلاقيات القياس النفسي والعلاج:

- **القياس النفسي** :يقتصر إعداد واستخدام الاختبارات النفسية على الأخصائي النفسي المؤهل فقط.
- **التشخيص والعلاج** :يجب أن يبتعد الأخصائي عن توجيه أهداف البحث لأغراض مجاملة أو دعائية سياسية.
- **نتائج الاختبارات** :يجب تقديم نتائج الاختبارات بشكل واضح ومفهوم للعميل، وتجنب استخدام المصطلحات العلمية المعقدة.
- **استثمار البيانات** :يجب استئذان العميل في حال الرغبة في استخدام بياناته في البحث العلمي.
- **المسؤولية** :يتحمل الأخصائي مسؤولية وثائقه وسجلاته.
- **التوجيه إلى زميل** :إذا كان هناك استحالة في مواصلة التكفل بالحالة، يجب توجيهها إلى زميل مؤهل، وذلك بعد موافقة جميع الأطراف المعنية .

1 – 4 - أخلاقيات المهنة والعلاقات المهنية:

- **التعاون مع الزملاء** :التعاون وتبادل الخبرات مع الزملاء، والاستعانة بهم عند الحاجة، خاصة في جمع المعلومات وتفسيرها.
- **مواجهة الانتهاكات** :في حال انتهاك زميل للميثاق، يجب لفت انتباهه بشكل ودي، وفي حال استمرار الانتهاكات، يجب إبلاغ الجهات المختصة.
- **المسؤولية تجاه المجتمع** :السعي لإفادة المجتمع ومراعاة الصالح العام.

2- نماذج عن قانون وقواعد مهنة الممارسة العيادية في دول أخرى :

هناك مواثيق أخلاقية متعددة تضبط مهنة الممارسة العيادية في عدة دول ، تجمع فيما بينها على صياغة مجموعة من القوانين والقواعد المهنية ، ندكر منها ماهو متوفر بينا أيدينا كالتالي:

2 –1- ميثاق الاخلاقي للأخصائي النفسي الصادر عن الجمعية السعودية لعلم النفس المهني:

على الأخصائي النفسي أن يعي أن ثمرة عمله تظهر في تحقيق السعادة والراحة النفسية للعميل وعائلته؛ وهذا يلزمه ببذل أقصى الجهود لحل مشكلات العميل والرفق في التعامل معه،كما يفرض عليه التحرر من جميع أنواع التعصب، وإظهار الاحترام لرأي العميل أيًا كان، وينبغي عليه أن يظهر بمظهر جيد وغير متكلف، ويكون واعيًا بأفكاره وقيمه تمام الوعي؛ مع عدم إسقاطها على عملائه.

المحافظة على الكفاءة:

1. على الأخصائي النفسي أن يتعهد ببذل كل جهوده للحفاظ على كفاءته في التخصص وتطويرها.
2. على الأخصائي النفسي أن يكون على دراية وتحديث ومعرفة بالمبادئ والمعايير 3. الأخلاقية، وإذا لزم الأمر، التشاور مع الزملاء، ويفضل أن يكونوا الأكثر خبرة.
4. على الأخصائي النفسي الدراية الكاملة بصفاته ومهاراته الشخصية والمهنية، من أجل اتخاذ الخطوات الأساسية اللازمة لتحسين نفسه.
5. يحتاج الأخصائي النفسي إلى متابعة التدريب العلمي المستند على التدخلات المنية على البراهين، ويجب عليه دمج هذا، إلى جانب تعليمه/ تدريبه وخبراته ومهاراته.
6. على الأخصائيين النفسيين تطوير الوعي فيما يتعلق بأدوارهم في العلاقة المهنية، 7. واحتياجاتهم الشخصية، ومواقفهم، وقيمهم، ومن ثم الممارسة وفقًا لذلك.

الموافقة المسبقة:

1. على الأخصائي النفسي الحصول على موافقة العميل على كافة الإجراءات العلاجية،إلا في حالة أنها قد كفلت من قبل القانون.
2. في حالة الأشخاص غير القادرين قانونيًا على إعطاء الموافقة المسبقة، على الأخصائي النفسي أن يقوم بالآتي:

أ/تقديم تفسيرات مناسبة لأسباب خضوعهم للعلاج. ب/مراعاة اهتماماتهم وتفضيلاتهم.

ج/الحصول على موافقة الشخص المخول قانونيًا.

3. في حالة الخدمات المكلفة من المحكمة، على الأخصائي إعلام الفرد بطبيعة الخدمات المتوقعة وسرية المعلومات قبل البدء بالعلاج.
4. على الأخصائي النفسي توثيق إذن العميل وموافقته على كافة الإجراءات العلاجية.

الحفاظ على سرية وخصوصية المعلومات:

يراعي الأخصائي النفسي أعلى درجات الحيطة والحذر لحماية سرية معلومات العميل التي حصل عليها أثناء أدائه لمهامه. ويتحمل الأخصائي النفسي مسؤولية الحرص على عدم تسريب أي من المعلومات الخاصة بمريضه، أو سوء استخدامها أو الاطلاع عليها، سواء من الملف الطبي أو أي من المعلومات الطبية الخاصة بالتشخيص والتحاليل والعلاج لأي جهة أو شخص كان دون موافقة المريض أو الوصي القانوني عليه، ويستثنى من ذلك ما تطلبه الجهات القضائية.

التزكيات أو الشهادات:

لا يحق للأخصائي النفسي أن يطلب تزكية أو شهادة من المريض أو العميل الذي يقوم بمعالجته بسبب ضعف موقفه أو ظروفه الخاصة.

إنهاء العلاج:

-ينهي الأخصائي النفسي العلاج إذا انتهى عقد عمله مع المؤسسة أو المنظمة.

- أو إذا تبين أنه حقق الهدف منه بالشفاء، أو أن استمراره معه لن يفيد العميل، أو أنه سيتعرض للأذى من جراء استمرار العلاج.

-أو عندما يتم تهديده أو يتعرض للأذى من قبل العميل أو أي شخص آخر له علاقة بالعميل.

على الأخصائي النفسي قبل إنهاء العلاج أن يرشد المريض ويقترح عليه جهات بديلة للعلاج حسب ما هو مناسب لحالته، ويتحمل المسئولية كاملة في تقديم كافة التسهيلات للجهة البديلة.

الإخلاص والمسؤولية:

على الأخصائيين النفسيين العمل على إعلاء معايير السلوك المهني وتوضيح أدوارهم المهنية

والالتزامات المفروضة عليهم، وتحمل مسؤولية نتائج سلوكياتهم وتصرفاتهم، وأن يسعوا إلى التحكم في تضارب المصالح الشخصية التي قد تؤدي إلى الاستغلال أو الضرر بشكل عام وأن يسعوا إلى تأسيس علاقة مبنية على الثقة مع العميل، وأن يكونوا على إدراك بالمسؤوليات العلمية والمهنية تجاه المجتمع من حولهم، كما يجب على الأخصائيين النفسيين التشاور والاستعانة بغيرهم من زملاء المهنة والمؤسسات بالقدر اللازم في سبيل خدمة مصالح العميل.

2 – 2 – الميثاق الأخلاقي لعلماء النفس الصادر عن الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA: أرجو الإطلاع على الملفين المرفقين مع الدرس الثاني عشر، والمعنون بـ: ميثاق APA2.وميثاق ،APA1

2 – 3 – الميثاق النفسي الأخلاقي للمشتغلين بعلم النفس الصادر عن مركز فلسطين للصحة النفسية المجتمعية:

أرجو الإطلاع على الملف والمعنون بـ : ميثاق قلسطين

3 - أمثلة على القوانين واللوائح في دول مختلفة:

الولايات المتحدة: لديها تنظيم هرمي يعتمد على مستوى الولاية، حيث تضع كل ولاية قوانينها الخاصة بشأن تراخيص الأخصائيين النفسيين والممارسين في المجال العيادي. هناك أيضًا قوانين فيدرالية مثل HIPAA التي تحكم خصوصية وسرية معلومات المريض.

المملكة المتحدة: يخضع الممارسون العياديون للترخيص والمراقبة من قبل هيئات مثل مجلس المهن الصحية والعلاجية (HCPC)، الذي يضع معايير مهنية عالية ويتولى الإشراف على ممارسة المهنة.

كندا: تنظيم الممارسة العيادية يتم على مستوى المقاطعة أو الإقليم. على سبيل المثال، في أونتاريو، تخضع المهنة لرقابة من خلال جمعية علم النفس الكندية، التي تضع معايير أخلاقية وتصدر تراخيص.

أوروبا : تختلف القوانين بشكل كبير بين الدول. ومع ذلك، هناك جهود لتنسيق هذه القوانين على مستوى الاتحاد الأوروبي، خاصة فيما يتعلق بالاعتراف بالمؤهلات المهنية والتنقل بين الدول. بعض الدول لديها هيئات تنظيمية خاصة بها، في حين أن البعض الآخر يعتمد على نظام الإشراف المزدوج، الذي يجمع بين الإشراف السريري والرقابة الأخلاقية.

4 - المبادئ المشتركة في الممارسة العيادية:

الترخيص والتأهيل: تتطلب معظم الدول من الممارسين الحصول على ترخيص لممارسة المهنة. تتطلب هذه التراخيص درجة علمية معينة، وسنوات من الخبرة العملية، واجتياز امتحانات مهنية. **الأخلاقيات المهنية:** تضع معظم الدول قوانين أخلاقية مهنية صارمة تهدف إلى حماية المرضى وتعزيز سلامة الممارسة. تتضمن هذه القوانين الالتزام بالسرية، وتجنب تضارب المصالح، وتقديم الرعاية على أكمل وجه.

الخصوصية وسرية المعلومات: تعتبر خصوصية بيانات المريض وسريتها من القضايا الأساسية. تحمي معظم الدول المعلومات الخاصة بالمرضى من خلال قوانين صارمة، مثل قانون HIPAA في الولايات المتحدة.

التدريب المستمر: تطلب العديد من الدول من الممارسين الاستمرار في التطوير المهني والتدريب المستمر للحفاظ على ترخيصهم ومهاراتهم.

الإجراءات التأديبية: تضع كل دولة آليات لإجراءات تأديبية في حالة انتهاك الممارس لقوانين المهنة. قد تشمل هذه الإجراءات تحذيرات، أو تعليق الترخيص، أو سحب الترخيص نهائيًا. **الاعتبارات المهمة للممارسة العيادية في دول أخرى:**

الفرق في التخصصات: تختلف تخصصات الأخصائيين في علم النفس والممارسة العيادية من دولة لأخرى. في بعض الدول، قد يكون هناك تمييز واضح بين الأخصائيين النفسيين السريريين، والمسجلين، وغيرهم.

الاعتراف بالشهادات والمؤهلات: قد لا يتم الاعتراف بالشهادات والمؤهلات المكتسبة في دولة واحدة في دولة أخرى، مما يتطلب من الأخصائيين الالتزام باللوائح المحلية لضمان الاعتراف بترخيصهم.

الاختلافات الثقافية: تتطلب الممارسة العيادية في بيئات مختلفة فهمًا للثقافات المختلفة وعاداتها. تختلف مفاهيم الصحة النفسية والعلاج من دولة إلى أخرى.

ويمثل وجود ميثاق أخلاقي ينظم الممارسات، ويحمى المشتغلين بهذه المهنة وهذا التخصص العلمي ويرفع من مكانتهم ويرسخها وسط جمهور المستفيدين وأصحاب الحاجات المتعددة للخدمة والعون، يمثل وجود هذا الميثاق خطوة حضارية هامة تأخرت كثيرا، وما كان أن يحدث ذلك. وقد أدت قوة الدفع التي بدأ العمل بها في هذا الميثاق إلى إنجازه في فترة قصيرة نسبيا لا تتجاوز العام الواحد.

ويعد هذا الميثاق هو في حقيقته كائن حي ينمو ويتطور مستجيبا لكل عوامل ومتغيرات البيئة والمناخ العلمي والمهني الذي يعيشه الإخصائي النفسي، وهو يقبل التطور على فترات منتظمة استجابة لكل المستجدات التي تفرض إضافة نصوص جديدة له، وعندما تظهر الحاجة لمعالجة مشكلة لم ينص على معاييرها بعد في هذا الميثاق فإن المنطقي والمسلم به هو الاسترشاد بما جاء في أكثر مواثيق علم النفس عراقة من قيم وتقاليد راسخة، وهى ما يمكن أن نجدها فى ميثاق جمعية علم النفس الأمريكية، أو قرينتها البريطانية.